المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 28 ايلول 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- روسيا ستضم أقاليم في شرق أوكرانيا في اعقاب استفتاءات شعبية.
- خريجو خطة الاندماج في المدارس يروون عن فشل محاولة جسر الفجوات.
- في ظل نسبة تصويت متدنية، فاز اليمين المتطرف في إيطاليا.
- الجهاز الصحي يكافح في سبيل العمل بلا مقدرات وجولات الانتخابات تضر فقط.

يديعوت احرونوت:

- محتجات ايرانيات يكتبن: "نريد أن نوقف آيات الله، اصبحنا بطلات".
- فظاعة في رأس السنة – قتل زوجته طعنا، حاول الانتحار وبعدها اغلق غرفة النوم واحرقها.
- نحو 80 قتيلا في احتجاجات الحجاب في ارجاء ايران.
- فشل محاولة عملية للمس بمسافري قطار اسرائيل.
- موت الواعظ الذي دعا الى العمليات الانتحارية.
- ابو مازن اتصل بغانتس وهرتسوغ.

معاريف/الاسبوع:

- خطر على السكة.
- اسرائيل ضد الضم الروسي.
- في اعقاب الشغب في الحرم: حملة اعتقالات للفلسطينيين.
- ابو مازن اتصل وتمنى لغانتس وهرتسوغ سنة طيبة.
- التماس للعليا: الفلسطينيون يبنون بلدة في المنطقة ج على اراضي دولة وارض خاصة.

اسرائيل اليوم:

- ايران تشتعل وفي العالم يتابعون.
- في الغرب يخرجون عن حالة عدم الاكتراث.
- تآكل آخر في مكانة الاتحاد الاوروبي – الهزة في ايطاليا.
- وقود غربية للاحتجاج في ايران.
- هدوء متوتر في العيد: المفتش العام يدعو الى مواصلة ابداء اليقظة.

مقالات

السلطة الفلسطينية – معاريف – من آنا برسكي:

ابو مازن اتصل وتمنى لغانتس وهرتسوغ سنة طيبة

شدد وزير الدفاع بيني غانتس في حديثه مساء يوم الاثنين مع رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن على الحاجة الى حفظ التواجد في الميدان لاجهزة الامن الفلسطينية لكبح التصعيد في يهودا والسامرة – هكذا روى مسؤول اسرائيلي كبير.

جرى الحديث عندما اتصل ابو مازن بغانتس كي يتمنى له سنة طيبة وعيدا سعيدا. وحسب المسؤول الكبير، كانت المكالمة قصيرة نسبيا. كما يذكر قبل نحو اسبوعين التقى غانتس مع ابو مازن في رام الله. وقد جرى اللقاء بمناسبة عيد الاضحى وكذا بحاجة التنسيق الامني والمدني قبيل زيارة الرئيس الامريكي جو بايدن الى المنطقة.

وجاء عن غانتس ان اللقاء تم بروح طيبة وفي اجواء ايجابية. تحدث الرجلان في اثناء لقائهما عن التحديات الامنية والمدنية في المنطقة. واطلع وزير الدفاع ابو مازن على تعقيدات الفترة القريبة في اسرائيل. كما علم أن الرجلين اتفقا على مواصلة التنسيق الامني الوثيق والامتناع عن خطوات تمس بالاستقرار. مع خروج العيد اتصل ابو مازن ايضا برئيس الدولة اسحق هرتسوغ وتمنى له ولمواطني اسرائيل سنة طيبة.

والى ذلك، قالت محافل في جهاز الامن الاسبوع الماضي انه نقلت رسائل حازمة لكبار مسؤولي السلطة الفلسطينية واجهزة الامن الفلسطينية وبموجبها اذا لم يمنعوا اعمال ارهاب وعنف فان الجيش الاسرائيلي سيفعل ذلك. ومع ذلك، في هذه المرحلة توجد نية في الجيش الاسرائيلي لتهدئة الوضع ومنع اعمال تثير الاحتكاك والاضطراب.

في ختام تقويم للوضع الامني قرر غانتس زيادة عدد تصاريح العمل والتجارة لسكان قطاع غزة بـ 1.500 تصريح آخر وبالاجمال 17 الف تصريح. أما تنفيذ القرار فسيبدأ الاسبوع القادم بعد رأس السنة.

هآرتس – افتتاحية - 2022/9/28

بينيت، تهكم عديم الثقافة

بقلم: أسرة التحرير

قرار رئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت الاسبوع الماضي فرض فيتو باثر رجعي على انضمام اسرائيل لخطة "اوروبا الابداعية" هو ضربة قاسية، ثأرية وزائدة للعالم الثقافي الاسرائيلي.

يدور الحديث عن مشروع العلم للاتحاد الاوروبي – مئات ملايين الدولارات المخصصة للاستثمار في التعاون في مجالات ثقافية قررت الانضمام المبدئي اليه الحكومة برئاسة بينيت في حزيران. لقد كان التوقيع على الاتفاق سيسمح للمؤسسات الثقافية المحلية التنافس على اموال المنح الاوروبية وخلق علاقات مع فنانين ومؤسسات ثقافية أجنبية. هواء للتنفس حقيقة لصناعة الثقافة المحلية، ولا سيما بعد أزمة الكورونا.

غير أن هذه لا تخلو من شائبة. فالعقد بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي يتضمن استثناء للمناطق المحتلة، بالضبط مثل كل البرامج الاوروبية التي انضمت اسرائيل اليها في الماضي؛ والمعنى هو وجود بند يحظر استثمار ميزانيات في المستوطنات، في شرقي القدس وفي هضبة الجولان. بخلاف اسرائيل فان الاتحاد الاوروبي لم يشطب الخط الاخضر: مال للثقافة الاسرائيلية – نعم؛ مال للثقافة في ارض محتلة – لا.

لا يدور الحديث عن بند مخفي اكتشفه بينيت الاسبوع الماضي. كرئيس وزراء لم يكن لبينيت اعتراض على انضمام اسرائيل الى البرنامج رغم استثناء المناطق. فقد أقرت الحكومة برئاسته بشكل مبدئي بالاجماع الانضمام الى البرنامج بل وخولت وزير الثقافة حيلي تروبر ان يبلور آلية تعويض للمؤسسات الثقافية خلف الخط الاخضر والتي ستستثنى من دعم البرنامج بسبب موقعها. وليس هذا فقط بل ان بينيت وافق على استثناء المستوطنات في برنامج موازٍ للاتحاد يدعى "هورايزن"، والذي يقدم ميزانيات طائلة للعلماء في مجال التكنولوجيا.

اذا كان الامر كذلك فلماذا تراجع بينيت عن تأييده لانضمام اسرائيل الى مشروع على هذا القدر من الاهمية؟ أفاد بينيت بانه منع الانضمام الى البرنامج لان برأيه ينبغي للحكومة الانتقالية ان تمتنع عن خطوات ذات مغزى موضع خلاف، وبالتأكيد اذا لم تكن عاجلة. بكلمات اخرى، يدور الحديث عن ثأر شخصي. هذا هو سبيل بينيت لان "يرد" لرئيس الوزراء يئير لبيد على تأييده العلني لحل الدولتين من على منصة الامم المتحدة الاسبوع الماضي، والذي اعتبره كخروج عما توافق ائتلاف التغيير عليه.

يدور الحديث عن خطوة تهكمية على نحو رهيب من جانب بينيت. بخلاف تام مع سياسة التغيير التي قادها. ليس لبينيت اي مشكلة مع اتفاقات تستثني المستوطنات بشكل عام ولا مع انضمام اسرائيل الى البرنامج المحدد الذي كما اسلفنا كان يؤيده قبل ثلاثة اشهر. فهو

ببساطة ثارت اعصابه على لبيد والان عالم الثقافة سيدفع الثمن. يا بينيت، لم يفت الاوان بعد لان تصحو وان تسحب الفيتو. هذا ببساطة غير نزيه، وغير ثقافي.

يديعوت أحرونوت – مقال افتتاحي- 2022/9/28

التهديد الايراني

بقلم: سمدار بيري

(المضمون: أحد لا يعرف كيف ستنتهي احداث احتجاجات الحجاب في ايران - المصدر).

الشعار الجديد لعشرات الاف المتظاهرين في ايران، "النساء، حياة وحرية"، جاء ليروي القصة الشجاعة للنساء البطلات: شابة تصعد الى صخرة او تقف على كرسي في وسط المدينة، وعلى الفور يتجمهر حولها مئات من ابناء جيلها. احد لم يعد يكترث ان تكون النساء هن المتصدرات، والرجال مستعدون لان يخاطروا. الشابة تنزع حجابها، تلقي به في شعلة نار صغيرة ليحترق. وعندها تمتشق مقصا وتقص شعر رأسها. حتى وان كانت السلطات حرصت على ان تقطع كل وسائل الاتصال بالعالم الخارجي – انستغرام، واتس اب وفيسبوك – فان شبانا ذوي جسارة نجحوا في أن يهربوا مئات الاشرطة التي تكاد كلها تكرر الصورة ذاتها بالضبط لطقوس الحرق وقص الشعر.

من الجهة الاخرى، في المظاهرات التي بادر اليها ونظمها الحكم الايراني، بدا مئات الشبان في نفس العمر بالضبط كمن فرض عليهم الخروج بالتظاهر تأييدا للحكم. نجح الكثيرون في التملص بعد أن اشتكوا بانهم نزعوهم بالقوة من البيت. كما يبدو هذا من مسافة الاف الكيلومترات ليس للمظاهرات ضد الحكم زعيم وليس من يدعو الشبان في المدن الايرانية الكبرى. الشائعة تنتقل من الفم الى الاذن والميادين تمتلىء اذ ليس هناك ما يمكن خسارته. وحتى في مدينة قم، المقدسة لابناء الطائفة الشيعية، تعربد المظاهرات والنساء يتجرأن على المرة الاولى لارتقاء الكراسي والقاء الحجارة، احد لا يمكنه أن يخمن الى أن سيؤدي كل هذا. عندما يتجرأون على الصراخ في الشوارع "الموت للدكتاتور" والاصابع ترفع نحو الزعيم الاعلى علي خامينئي، فان قوات الحكم تستخدم الغاز المسيل للدموع وتنتقل الى النار الحية. 74 شخصا، بينهم اطفال ونساء، قتلوا حتى الان. والاعداد، بعد أن تنكشف الصورة الكاملة، ستظهر اعلى.

ابناء عائلة مهسا اميني التي توفيت في اثناء اعتقالها لدى "شرطة الاخلاق"، يرفضون السكوت. بعد الام والاب اللذين انتقدا بشدة، اكتشف ابن العم، عرفان مرتئي، الجهد العنيد الذي بذلته السلطات لان يجرى لمهسا دفن سري في ساعة ليل متأخرة، بلا مشاركين. وهو يضيف بان لحظنا منع سكان مدينتنا سكراز المؤامرة ووقف الجميع دون خوف للدفن البشع.

في تلك الساعات نشرت مقابلة حصرية منحها وزير الخارجية الايراني حسين أمير اللحيان لـ "المونيتور"، وهذه مقابلة طويلة جدا، مخططة من الجانب الايراني لكنها غير مقنعة. على حد

قوله، في ايران "توجد دكتاتورية كاملة" وهو يقترح على الصحفي ان "تعال لتكتشف بنفسك". اما الصحافي فلا يتنازل ويسأله عن قتل مهسا الاميني الشابة بنار شرطة الاخلاق. يرد الوزير بان "كلنا آسفون جدا، ويجري تحقيق لتقصي حقيقة الحدث". وعلى الفور يجد من الصواب الملاحظة بان اشرطة الفيديو التي يظهر فيها افراد الشرطة الايرانيون يفتحون النار الحية على المتظاهرين – مفبركة.

كما أن وزير الخارجية الايراني يبشر لاول مرة بان بلاده مستعدة لان تستأتف على الفور محادثات النووي. لكنها لن توافق حاليا على محادثات مباشرة مع الوفد الامريكي. كما انه يفاجيء الاعلام بان "نحن مستعدون لفحص ميداني من مراقبي الامم المتحدة في المواقع التي يزع انه عثر فيها على بقايا يورانيوم". وعندما سئل هل ايران سوافق على الغاء فرض اعتمار الحجاب للنساء، والتوجه الى حرية اكبر للشبان فانه يكذب دون أن يرف له جفن: "توجد ديمقراطية وحرية كاملة في ايران، وان ادعو الجميع لان يأتوا ليروا بعيونهم.

تقارير

معاريف - مقال - 2022/9/28

الانتفاضة الايرانية

بقلم: أفرايم غانور

(المضمون: الايرانيون يحفزون بواسطة المال والسلاح انتفاضة مسلحة جديدة في الضفة وفي داخل اسرائيل - المصدر).

تكاد تكون كل المحاولات الايرانية تنفيذ عمليات ثأر من اسرائيل في السنة الاخيرة فشلت او صفيت وهي في مهدها. وفي ازمتهم للقيام بالثأر توجه الايرانيون الى القناة الفلسطينية، القريبة من البطن الطري والهش لاسرائيل. وذلك انطلاقا من المعرفة والفهم بان حماس والجهاد على حد سواء غير قادرتين على العمل اليوم من داخل قطاع غزة بسبب منظومة الدفاع الناجعة التي اقامها الجيش الاسرائيلي امام القطاع وكذا بسبب الرد الحاد والحاسم الذي من شأنه أن يوقعه على القطاع في كل محاولة كهذه.

من هنا اصبحت الضفة الساحة الايرانية لتنفيذ اعمال ثأر ضد اسرائيل، واساسا للاستنزاف وضعضعة الحياة في اسرائيل بواسطة حماس والجهاد الاسلامي للاسباب التالية، الواضحة لكل عين. بداية بسبب القرب والمحاذاة للبلدات، للمستوطنات ولقلب الدولة. ثانيا، الاف الفلسطينيين يصلون كل يوم الى البلدات الاسرائيلية والى مركز الدولة لغرض العمل والتجارة. اضافة الى ذلك، فان مخيمي اللاجئين معسكر وبلاطة في نابلس، وتلك التي في جنين، في طولكرم وفي العروب، في الدهيشة، في قلنديا، في الفارعة الذي في منطقة طوباس) وفي

الجلزون هي دفيئات ارهاب مشحونة بالفقر والكراهية لاسرائيل. وهذه أرضية مريحة لتجنيد المخربين من داخلها.

سبب اضافي هو السلطة الفلسطينية المكروهة والمصابة بالفساد، والتي تعيش منذ زمن بعيد صراعات قوى داخلية وفقدت مكانتها وقوتها، حين تترك الميدان لنشطاء حماس والجهاد الاسلامي. وهؤلاء يعملون هناك بواسطة ملايين الدولارات التي تضخ من ايران – حزب الله لتجنيد مخربين مأجورين يتلقون منح وعلاوات على النجاحات، وللتزود بالوسائل القتالية.

كما يحاول الايرانيون استغلال الضائقة الاقتصادية التي تعاظمت منذ بداية الكورونا وانعدام الامل واليأس لدى عشرات الاف الشبان الفلسطينيين، الى جانب الكراهية المتزايدة لاسرائيل التي يزعم انها تدنس "الاقصى" والكراهية التي "تحقن" دون توقف في اوردة الشبان الفلسطينيين. ويشكل هؤلاء محفزا ممتازا لتجنيد المخربين، وجعلوا الضفة عمليا مركزا للارهاب ولتجنيد الشبان لاهداف الارهاب لقاء المال.

كل هذا خلق على مدى الاشهر الاخيرة بمعونة رؤساء الخلايا ونشطاء التجنيد الذين يتلقون التوجيهات من غزة، شبكة ارهاب واسعة آخذة في الانتشار كالنار في الهشيم بمعونة الشبكات الاجتماعية. كل ذلك من تحت أنف جهاز الامن الاسرائيلي ومن خلال المال الايراني الذي يضخ الى الضفة الى جانب تعليمات الارهاب التي تأتي من غزة.

بالتوازي، يبذل هذا الارهاب الايراني جهودا جبارة بمعونة المراكز في قطاع غزة لتوسيع هذا النشاط باتجاه اسرائيل ولخلق واقع مشابه لذاك الذي في الضفة في تجمعات عرب اسرائيل ايضا – المدن المختلطة، المدن والقرى العربية ومطارح البدو في الجنوب وفي الشمال.

يدور الحديث عن اعمال موجهة اساسا لتلك الجهات الاجرامية ممن يعملون اليوم في الوسط العربي والمزودين بسلاح كثير ويعرفون كيف يعملون حيال حماة القانون في داخل دولة اسرائيل. يدور الحديث عمن يضعضعون كل يوم تقريبا الامن الشخصي للكثيرين في دولة اسرائيل. غير أنه لقاء حفنة دولارات سيكونون مستعدين وقادرين على ان ينفذوا في اراضي دولة اسرائيل اعمال ارهاب قاسية، فتاكة وغير متوقعة.

لا شك أنه امام ناظرينا نشأ هنا واقع جديد ومقلق لم نشهد له مثيل منذ الانتفاضة الثانية. من هنا مثلما كان كفاح الجهاز الصحي في ذروة جائحة الكورونا، هكذا فان جهاز الامن بكل مستوياته ملزم بان يقف بالحاح وبكامل القوة لمواجهة شكل الارهاب الجديد هذا، الذي حسب كل المؤشرات يأتينا من ايران. وذلك من خلال "تطعيمات ناجعة وفورية بدايتها يجب أن تكون في قطاع غزة حيث يرتاح بأمان ماسكو الخيوط ممن يحاولون زعما عرض القطاع اليوم كمنطقة نقية من كل شائبة ولا صلة له بما يجري في الضفة.

بالمقابل واضح أن الجيش الاسرائيلي سيضطر لان يعمل هنا بكامل قوته حيال اهمال السلطة الفلسطينية تجاه تلك الاشكال الجديدة من الارهاب التي ولدت لنا هنا مؤخرا - وخير ساعة

مبكرة. وذلك كون هذا الشكل من الارهاب ينتشر بشكل سريع. المحاولة الاخيرة لوضع عبوة ناسفة على سكة الحديد في الشمال هي مؤشر واضح على ما ينتظرنا – ارهاب من اتجاهات جديدة.

هآرتس – مقال - 2022/9/28

دولتان، يا لبيد؟ هل نسيت أن "اليهودية هي استيطان"؟

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: عندما تحدث لبيد عن دولتين لشعبين فهو ما زال يحلم بأن الدولة اليهودية يمكنها أن تعيد لنفسها خصائصها التي كانت لها قبل التعفن والتفكك داخل "مشروع الاستيطان" - المصدر).

ما هذه الهستيريا التي تملكت الشعب اليهودي الفخور. رئيس حكومته يئير لبيد تجرأ على قول الكلمات الممنوعة "دولتان لشعبين". وكأنه لفظ بصوت مرتفع الاسم الصحيح. الطبول قرعت، حيث أنه في نهاية الكطاف من ناحية تقنية هذا غير ممكن. ادعى المدعون. نحن سنحتاج الى اخلاء 150 وربما 200 ألف مستوطن، ستكون هناك حرب اهلية مؤكدة وسيكون شرخ غير مسبوق منذ تقسيم المملكة الى اسرائيل ويهودا.

من الواضح أن الشعب الثاني ستكون له دولة ارهاب. لقد شاهدنا ما حدث في غزة. وبشكل عام ماذا بالنسبة للحلم؟ الوعد الالهي؟ لا مناص، نحن سنكون مجبرين على دولة ثنائية القومية. نعم، هذه ستكون في الواقع دولة ابرتهايد رسمية، لكن بدون احتلال، ملايين الفلسطينيين الذين سيتم ضمهم اليها سيكون عليهم الوقوف في طابور اختبارات من اجل اثبات الولاء. وهم بالطبع لن ينجحوا. مواطنو اسرائيل العرب هم الدليل الدامغ على ذلك.

بدلا من الاحتلال، الذي ما زال يخضع بدرجة معينة للقانون الدولي، ستكون هنا سيطرة وقمع اسرائيليان مباشران، بدون وساطة سلطة فلسطينية. ايضا لن تكون هناك حاجة الى تنسيق أمني، والجيش الاسرائيلي والشرطة والشباك يمكن أن يعملوا في كل مكان بدون مناطق أ وب وج، بالضبط مثلما يفعلون الآن. الفلسطينيون الذين سيتم ضمهم ربما سيحصلون على مخصصات التأمين الوطني وحتى أن صناديق المرضى ستوافق على فتح فروع لها في نابلس وجنين والخليل، لكن شقق وبلدات فلسطينية جديدة لن يتم بناءها. فقانون كمنتس سيهتم بذلك.

هم لن يستطيعوا الانتخاب أو الترشح للكنيست الى حين اثبات أحقيتهم في المواطنة، ايضا امكانية انتقالهم الى بلدات داخل اسرائيل سيتم تقييدها، حتى اكثر من الآن. حيث أن دولة ثنائية القومية لا يمكن أن تبقي في داخلها الدرع الواقي. لذلك، سيقام بدلا منه عدد لا يحصى من الحواجز وسيتم في الحافلات تركيب اجهزة تشخيص دقيقة وحساسة. هذا حتى قبل التحدث عن اغلاق في غزة التي ستكون جزءا من الدولة ثنائية القومية، وعن التكلفة

العالية لصيانة الخدمات العامة والتعليم والرفاه والصحة، التي هي الآن ملقاة على السلطة الفلسطينية، وستتحول الى بنود في ميزانية الدولة.

لكن لنترك الجانب التقني والعملي. السؤال الرئيسي هو أي نوع الدولة اليهودية والديمقراطية الذي سيكون هذا الانتاج الجديد، التي نصفها مسلم ونصفها يهودي. الآن تتميز الدولة اليهودية بتحطيم منهجي لأسس الديمقراطية. السبب الرئيسي ليس حكم اليمين أو حرب نتنياهو على حريته الشخصية. هذه عملية مستمرة منذ عشرات السنين وفيها الدولة اليهودية قامت ببناء نفسها من جديد حول الهيكل العظمي الذي اقامه المستوطنون.

في البداية استخدموا الدولة كدعامة لكي يقيموا عليها الدولة. فقد جندوا الجيش الاسرائيلي كقوة خاصة للحماية، وسلبوا ونهبوا الاراضي التي ليست لهم وضخوا الى ما وراء الحدود عشرات آلاف المواطنين الذين خلقوا الجيوب اليهودية. بعد ذلك قاموا بالباس الدولة منظومة القوانين التي ستناسبهم. وفي نهاية المطاف قاموا بتشكيل يهوديتها والاخلاص لها حسب اختبار الاستيطان. تهويد جهاز التعليم والفضاء العام ومحاربة تشغيل المواصلات في ايام السبت والفصل بين الذكور والاناث، كل ذلك اصبح هامشيا امام النظرية التي بحسبها "اليهودية هي استيطان".

عندما يتحدث لبيد عن دولتين لشعبين فهو ما زال يحلم بأن الدولة اليهودية يمكنها أن تعيد لنفسها خصائصها التي كانت قبل تعفنها وتفككها داخل "مشروع الاستيطان". وقد تجنب لبيد رسم الحدود النظرية والايديولوجية بين دولة الشعب وبين المخلوق المخيف الذي ولدته. الصعوبة في تطبيق "حل الدولتين" ينسبه لبيد الى عدم امكانية ذلك سياسيا، لكنه يتجاهل أن عدم الامكانية هذه ولدت بسبب سيطرة عدائية لدولة المستوطنين على دولة اسرائيل. لقد سرقوا منها مواد بناء الديمقراطية. من يريد دولتين يجب عليه أن يعيد للدولة ما تم سرقته. ومن يريد دولة يهودية يجب عليه أن يعيد تعريف اليهودية من جديد.

اسرائيل اليوم – مقال - 2022/9/28

اهانة امريكية

بقلم: شاحر كلايمن

(المضمون: المال الامريكي في الشرق الاوسط واعتبارات حقوق الانسان والسياسة الامريكية الداخلية التي تتحكم به - المصدر).

مرة اخرى تتلقى القاهرة صفعة من واشنطن. فادارة بايدن تؤخر دفع 130 مليون دولار لمصر بدعوى خرق حقوق الانسان. صحيح أن هذا 10 في المئة من حجم المساعدة العسكرية لبلاد النيل والتي تبلغ نحو 1.3 مليار دولار في السنة. ولكن هذا يكفي لايقاظ محبي المؤامرات من مربضهم.

"الموضوع ليس حقوق الانسان. ما هو مطلوب من مصر ابعد من هذا بكثير. الاهم ان تكون مصر دولة طائعة في المعسكر العسكري لامريكا"، قال الباحث المصري احمد رفعت.

"سخيف ومزعج تجميد الاموال بدعوى مخالفات الحكومة المصرية في مسألة حقوق الانسان. هذا ادعاءات كاذبة"، ادعى عضو البرلمان مصطفى البكري. وعلى حد قوله فان "مصر حررت مئات السجناء السياسيين ودعت الى حوار وطني لتحقيق اصلاحات سياسية. على امريكا ان تنظر الى المرآة قبل أن تتحاسب مع الاخرين. نحن لن نقبل املاءات من امريكا مقابل المال وعلى حساب سيادتنا واستقلالنا.

آخرون يعتقدون ان اسرائيل تقف خلف كل الامر. المحلل نور ندى شرح بان "المساعدة الامريكية ترتبط من ناحية تاريخية بالرئيس جمال عبدالناصر ومحاولات الادارة الامريكية لاستبدال النظام الناصري بنظام موال له. وادى هذا الى تراجع في الدور الاقتصادي الذي لعبته الدولة المصرية وتحييد الجيش في النزاع العربي مع الكيان الصهيوني للتوقيع على اتفاقات كامب ديفيد مع اسرائيل".

كلمة بايدن

اشارة من الرئيس المصري نفسه كان يمكن أن نراها في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تغيب السيسي عنها الاسبوع القادم. وقدر محللون عرب بان الغياب يرتبط بالتوتر مع الولايات المتحدة على خلفية تجميد اموال المساعدة. اما السيسي من جانبه فقال ان "ظروف طارئة" لم تسمح له بالسفر.

التأخير في تحويل الاموال هو اجمالا حل وسط داخل السياسة الامريكية نفسها. فقد طلب مشرعون في الحزب الديمقراطي بوقف كل مبلغ المساعدة الذي يشترط بالاصلاحات في مجال حقوق الانسان ويبلغ 300 مليون دولار. غير أن في المالية اكتفوا بتأخير 130 مليون دولار بدعوى انه طرأ مع ذلك تقدم ما في هذه المسألة.

ولا يزال يمكن ان نفهم الغضب المصري. فمؤخرا وقعت الولايات المتحدة على مذكرة تفاهم بموجبها ترفع عمان في سلم الاولويات على حساب القاهرة. قبل نحو اسبوع وقع وزير الخارجية الامريكي انطوني بلينكن ونظيره الاردني ايمن الصفدي على المذكرة، ترتب الوثيقة مساعدة بمبلغ 1.45 مليار دولار في السنة للاردن الذي يتصدى لازمة اقتصادية. يبدأ المال بالضخ في 2023 ويواصل كل سنة حتى 2029. وكان بايدن اعطى وعدا بذلك للملك عبدالله في القمة التي عقدت في الصفة في السعودية.

الاردن ليس مثالا لحقوق الانسان باي حال. فمنظمة "هيومان رايتس ووتش" دعت لمعالجة التدهور في حقوق الانسان في المملكة. وبزعم المنظمة الدولة فان السلطات الاردنية شددت في السنوات الاربعة الاخيرة اجراءات القمع للمعارضة في سلسلة قوانين لاسكات كل نقد.

واشارت في تقريرها الى أن الحكم يستغل القوانين كي يعتقل الصحافيين، النشطاء السياسيين واعضاء الاحزاب المستقلة وابناء عائلاتهم. وكل هذا لاجل قمع المعارضة في الداخل. وذكرت "هيومان رايتس ووتش" 30 حالة بين الاعوام 2019 و 2022 والتي استخدمت فيها السلطة الاردنية تفسيرا موسعا للقوانين ضد الاساءة اللفظية لاجل اعتقال واتهام المواطنين ممن اعربوا عن اراء سياسية في الشبكات الاجتماعية او في لقاءات علنية. اضافة الى ذلك، حلت حكومة الاردن احزاب ومنظمات عُمالية.

"ثمة حاجة لمعالجة التدهور في حقوق الانسان الذي يشهده الاردن اليوم. فالحفاظ على الاستقرار لا يمكن ان يكون الى الابد مبررا لخرق حقوق المواطنين"، قالت لنا الفقيه، مديرة قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة.

وافاد مصدر ردني رفيع المستوى لوكالة الانباء "رويترز" بان الحكومة الاردنية تدرس هذه الايام التقرير وسترد عليه بالتفصيل. يمكن فقط الامل في أن يأتي الجواب في موعد ما. كما أنهم في الحكومة الاردنية ادعوا بان قانون الاحزاب السياسية الذي عدلي الاونة الاخيرة أزال القيود عن الاعمال غير العنيفة للمعارضة ويشكل خطوة في اتجاه ديمقراطي اكثر.

كما أسلفنا، فان التأخير في تحويل المساعدة لمصر وان كانت ترتبط بالسياسة الامريكية الداخلية، لكنها تضع الولايات المتحدة في ضوء سخيف. فمن جهة تتأخر مساعدة مالية ضيقة نسبيا بسبب خرق حقوق الانسان ومن جهة اخرى يوسع عد لمنح اسناد بمليارات الدولارات لمملكة تسحق المعارضة وحرية التعبير.

مؤخرا اجري استطلاع مشوق للرأي العام بطلب من معهد واشنطن لبحوث الشرق الاوسط. وقد اجري الاستطلاع بين 20 تموز و 11 آب 2022 من خلال معهد استطلاعات مستقل في المنطقة فحص مواقف الجمهور المصري في جملة من المسائل.

ضوء تحذير للولايات المتحدة

احد المعطيات الهامة في الاستطلاع هو أن نحو نصف الجمهور المصري (47 في المئة) وافقوا على القول التالي: "نحن لا يمكننا أن نعتمد على الولايات المتحدة هذه الايام. علينا أن نرى الصين وروسيا كشريكين اكثر". هذه النسبة ارتفعت بـ 10 في المئة منذ تشرين الثاني 2021.

لعل الصين هي الامر التالي لمصر. بالنسبة للعلاقات مع القوى العظمى الاجنبية، جاءت الصين في المكان الاول عندما اشار 64 في المئة من المشاركين في الاستطلاع الى أن العلاقة معها هامة جدا او هامة بما يكفي. بعدها تأتي الولايات المتحدة (58 في المئة)، روسيا (52 في المئة)، الاتحاد الاوروبي (46 في المئة).

الحراك في العلاقات مع الولايات المتحدة كيف بان يحرف مصر اكثر الى الشرق. هناك، برعاية بيجين، الوزن الذي يعطى لشؤون حقوق الانسان هو صفر. هذه بشرى سيئة للقوى الليبرالية في مصر التي على اي حال توجد بين مطرقة الجيش والسدان الاسلامي.

لاسرائيل ايضا يوجد سبب للقلق. تبين في الاستطلاع انه يوجد تأييد شعبي متدن جدا "للتطبيع". فبالكاد 11 في المئة وافقوا على أنه ينبغي السماح للناس بعقد ارتباطات تجارية ورياضية مع الاسرائيليين. وذلك رغم تحسن العلاقات الرسمية. المعطى يحافظ على الثبات منذ كانون الاول 2021. اذا جاء يوم وفكت مصر ارتباطها مع الولايات المتحدة فعلى اسرائيل أن تعيد النظر في احتساب المسار.

هآرتس – مقال - 2022/9/28

هيا نكون فاشيين حتى النهاية

بقلم: عنات كام

(المضمون: اوساط كثيرة في اسرائيل تظهر تأييدها للفاشية، لكن معظمها لا يتجرأ على تسميتها باسمها. ولكنهم يختارون من داخلها ما يخدمهم - المصدر).

في العام 1919 التقت مجموعة شباب ثوريين في مدينة عصرية في اوروبا وقامت بصياغة بيان لاعادة تأسيس وطنهم، الذي مثل دول كثيرة اخرى خرج من الحرب العالمية الاولى بشكل مختلف عن الشكل الذي دخل فيه اليها. البيان شمل عدة نقاط مثيرة للانطباع، التي سيحلم بعدد كبير منها الكثيرون منا وسيكونون مستعدين للتوقيع عليها. وليس امامنا سوى تخيل كم كانت هذه النقاط ثورية قبل اكثر من 100 سنة.

من بين الطلبات كانت ضريبة رأس مال استثنائية. فقد طلب كاتبو البيان ضريبة خاصة على رأس المال، التي ستصاغ بصورة تقدمية بهدف اعادة التقسيم بشكل عادل لكل رأس المال الموجود في المجتمع؛ تأمين ممتلكات المؤسسات الدينية؛ مصادرة جميع أملاك الطائفة الدينية والغاء امتيازات رجال الدين "التي تشكل عبء كبير على المجتمع وتعطي امتيازات للقليل من الاشخاص"؛ اعادة فحص اتفاقات التزويد لجهاز الامن؛ وتأمين 85 في المئة من مكاسب الحرب؛ وضع قانون للتأمين الوطني للمعاقين والمسنين وخفض جيل التقاعد الى 55 سنة (متوسط العمر المتوقع في هذه الدولة بلغ في حينه اقل من 60 سنة).

ايضا طالبوا بتشكيل مجلس وطني لديه صلاحيات تشريعية ويرتكز على مهنيين في مجال العمل والصحة والاعلام والمواصلات؛ تشكيل جمعية عامة وطنية لمدة ثلاث سنوات، تكون مهمتها الاولى هي وضع دستور للدولة واشراك نقابات العمال في النقاشات المتعلقة بمستقبل فرعهم.

البيان شمل عدة بنود تعتبر الآن امور مفهومة ضمنا، ولكن في حينه كانت امور جديدة، مثل حق التصويت لكل شخص فوق سن الـ 18 حتى النساء؛ اجر الحد الادنى؛ تقييد يوم العمل بثماني ساعات وما شابه.

هذه كانت وثيقة تأسيس الحزب الفاشي في ايطاليا، التي تمت صياغتها في ميلانو من قبل مجموعة ترأسها بينيتو موسوليني، الذي بعد ثلاث سنوات من ذلك، قبل 100 سنة بالضبط، تم تعيينه رئيسا للحكومة.

في هذا الاسبوع فازت مواصلة دربه جورجيا ميلوني، من حزب "اخوة ايطاليا"، بأكثر من ربع الاصوات بقليل. ولكونها رئيسة الحزب الاكبر فيتوقع أن تترأس الحكومة. الطريق الى هناك ما زالت طويلة. فعملية تشكيل الائتلاف في ايطاليا معقدة مثلما هي في اسرائيل واستقراره السياسي يكون طبقا لذلك، لكن من الآن من يؤيدون انظمة شمولية في اوروبا والشرق الاوسط وميامي، قاموا بتهنئتها على الفوز.

اوساط كثيرة في اسرائيل تعبر عن تأييدها للفاشية. معظمها لا يتجرأ على تسميتها باسمها. من حسن الحظ أنه ما زال لبعضهم القليل من الخجل، لكنهم يختارون من داخلها ما يخدمهم وما يتماهون معه حتى بدون قول ذلك بصوت واضح: عبادة شخصية الزعيم، عدم التسامح مع الاقليات، الولاء الكبير للدولة كفكرة بحد ذاتها وليس كمجموعة اجهزة وما شابه.

هذه لن تكون المرة الاولى التي يقوم فيها اشخاص بعمليات انتقائية لمباديء معينة من داخل ايديولوجيا بدلا من تبني كل هذه الايديولوجيا أو معرفة أسسها؛ الفاشية في ايطاليا ولدت كحركة ثورية، ارادت تقويض النظام الملكي القديم في ظل الحرب العالمية الاولى من جهة، والثورة البلشفية من جهة اخرى، التي ارادت اعادة تقسيم ممتلكات البرجوازيين وتحديث اجتماعي متنور. الثورية هي لب الفاشية الاصلي، الى درجة أن مؤرخين مثل شلومو زند يحرصون على التمييز بينها وبين انظمة وحكام، مثل فرنسيسكو فرانكو في اسبانيا، الذين كانوا محافظين وكانت تنقصهم الشرارة الثورية الضرورية للفاشية حسب ما ورد في الكتاب.

على صعود ملوني في ايطاليا واستمرار تعزز فيكتور اورباخ في هنغاريا والترامبية في الولايات المتحدة والتطرف عندنا، تعالوا نكون فاشيين مخلصين للاصل حتى النهاية. من المهم معرفة اذا كان سيواصل مؤيدوها اظهار الاهتمام بها.

هآرتس – مقال - 2022/9/28

ميخائيلي وعمى الوسط - يسار

بقلم: ديمتري شومسكي

(المضمون: بعد مرور شهرين فان الواقع السياسي لليسار تغير بشكل جوهري، وفي اعقاب ذلك تبين أن ميراف ميخائيلي كانت محقة عندما شككت في جدوى الاتحاد مع حزب ميرتس، وأنا كنت مخطئا - المصدر).

احدى التجارب المهنية الممتعة بالنسبة لي كمؤرخ هي متابعة كيف ولماذا أن بعض التقييمات والمواقف والقرارات التي كانت منطقية في فترة معينة، حتى ظهرت وكأنها امور

يقتضيها الواقع، تبين أنها غير مبررة وعديمة الجدوى وحتى ضارة في ضوء التغييرات التي حدثت في هذه الاثناء على هذا الواقع. أنا مؤخرا خضت هذه التجربة، ليس كمؤرخ بل ككاتب مقالات.

على الفور بعد سقوط "حكومة التغيير" كتبت هنا بأن المبرر الوحيد لتنافس ميرتس بشكل مستقل في الانتخابات القادمة، هو الأمل في اعادة بنائه كحزب يهودي – عربي. ولأنه في ذلك الوقت تحقق هذا الأمل لم يكن يلوح في الافق فقد كان من الحيوي، كما اعتقدت، أن تتراجع رئيسة حزب العمل ووزيرة المواصلات، عضوة الكنيست ميراف ميخائيلي، عن معارضة الوحدة بين حزب العمل وحزب ميرتس وأن تتجه نحوها، لأنها اذا لم تفعل ذلك فان ميرتس سيهبط الى ما تحت نسبة الحسم، وهكذا ستصبح الطريق ممهدة لتشكيل الحكومة الكهانية – البيبية المدمرة.

الآن بعد مرور نحو شهرين فان الواقع السياسي لليسار تغير بشكل جوهري، وفي اعقاب ذلك تبين أن ميخائيلي كانت محقة عندما شككت في جدوى الوحدة، وأنا كنت مخطئا. في الحقيقة ميرتس لم يتحول بعد الى حزب يهودي – عربي، ومع ذلك حدث له الامر العجيب الذي مكنه من أن يحلم به، في الوقت الذي دعوت فيه لانقاذه بواسطة الاتحاد مع حزب العمل: زهافا غلئون، التي انسحبت من الحياة السياسية قبل نحو اربع سنوات بسبب خلل سياسي في بداية زخم الاصلاحات التي روجت لها في الحزب، عادت الى قيادة ميرتس، الامر الذي جعل عملية الانقاذ المصطنعة الى حد ما التي أيدتها، هي أمر لا حاجة اليه.

اضافة الى ذلك، قائمة المرشحين الجدد لحزب العمل التي انتخبت في الانتخابات التمهيدية ابرزت الفروق في التوجهات الفكرية بين حزب العمل وحزب ميرتس، وبناء على ذلك زادت الشكوك حول ضرورة الوحدة بينهما. من الآن فصاعدا سيكون لدينا حزبي يسار صغيرين، لكنهما مستقرين فوق نسبة الحسم حسب الاستطلاعات، ويوجد لكل منهما هوية ايديولوجية واضحة ومتميزة. فحزب ميرتس هو حزب اليسار السياسي الواضح وحزب العمل هو حزب اليسار الاجتماعي الواضح.

لكن هاكم المعجزة: رغم هذه التغيرات الكثيرة والمهمة، التي الغت الحاجة الى الاتحاد بين حزبي اليسار، فان الدعوة الى الوحدة بينهما في الوسط – يسار ليس فقط لم تتلاشى، بل هي اصبحت صرخات لهفة حقيقية، واصبحت هجوم غير منقطع آخذ في الاشتداد ضد ميخائيلي على اعتبار أنها "من ترفض الوحدة". خلال ذلك تم توجيه لميخائيلي اتهامات رئيسية متعلقة ببعضها، وهي اتهامات مستغربة على اقل تقدير. من الجدير الوقوف عندها لأنها تعكس العمى السياسي، وهو خاصية يجب أن لا يسمح معسكر يحارب على بقائه السياسي بوجودها لديه بأي شكل من الاشكال.

الاتهام الاول الذي وجه لميخائيلي ينسب لها جنون العظمة، الذي حسب من يهاجمونها هو احد الاسباب الرئيسية في رفضها للاتحاد مع ميرتس. هذا الاتهام يشوبه اخفاق منطقي بارز، حيث أن غلئون وافقت على التنافس المشترك في الانتخابات، وعبرت عن استعدادها للوقوف على رأس اتحاد يشمل حزبين. لو أن ميخائيلي كانت مصابة بجنون العظمة، مثلما قال محللون لشؤون اليسار، لما كانت بالتأكيد ستفوت فرصة الوقوف على رأس قائمة يسار موحدة، التي كان يمكن أن تشكل لها نقطة انطلاق لبناء حزب يساري اشتراكي – ديمقراطي كبير نسبيا برئاستها. ولكن ميخائيلي رفضت هذا الاغراء وفضلت الوقوف على رأس حزب يوجد له عدد متواضع من المقاعد حسب الاستطلاعات.

الاتهام الثاني الذي وجه لميخائيلي من قبل معسكر الوسط – يسار يتعلق بشكل واضح بالادعاء حول "جنون العظمة"، وهو بالفعل يستند اليه بشكل كبير. اساس هذا الادعاء هو أن ميخائيلي، التي تعمل بشكل واضح على تحويل حزب العمل الى الحزب الحاكم، تطمح الآن، طبقا لجنون العظمة، الى أن تكون رئيسة الحكومة. لذلك، هي تستبعد الانضمام لحزب يساري لديه صورة معارضة ويسعى للصلاح مثل حزب ميرتس.

من يدعون ذلك يدمجون أمرين معا. احدهما حقيقي، لكن الآخر خيالي تماما؛ ونتيجة هذا الدمج ينتج لدينا نوع من كاريكاتور للواقع. نعم، منذ انتخاب ميخائيلي للمرة الاولى لقيادة حزب العمل فقد اعلنت اكثر من مرة بأن هدفها هو اعادة الحزب الى سدة الحكم. ولكن من هنا يجب عدم استنتاج الاستنتاج المدحوض، الذي يوجد فيه نوع من الاستخفاف بالذكاء والذي يقول بأن ميخائيلي، بكل جدية، تعتبر نفسها قريبة من كرسي رئيس الحكومة.

من الواضح أنه مثل كل عاقل، فان ميخائيلي تعرف أنه منذ أن نزلت كارثة طبيعية مدمرة على حزب العمل اسمها اهود باراك فقد حل محل الحزب على الخارطة السياسية في اسرائيل احزاب وسط مختلفة، التي من غير المتوقع أن تختفي من الخارطة في المستقبل القريب. مع ذلك، الحديث يدور عن احزاب عمرها السياسي المتوقع هو محدد من البداية لأنها مرتبطة، أولا وقبل كل شيء، بالعمر السياسي للزعيم المؤسس. مثلما حزب "كديما" اختفى بدون وجود الآباء المؤسسين له، اريئيل شارون واهود اولمرت، هكذا ايضا سيكون الامر مع حزب يوجد مستقبل، الذي لن يكون له مستقبل بدون يئير لبيد، وحزب ازرق ابيض بنسخه المختلفة، لن يكون له مستقبل بدون بني غانتس (حتى لو أن غانتس، خلافا للبيد، هو كاريكاتور لزعيم، لكن هذا موضوع آخر).

حزب العمل، في المقابل، هو حزب جذري وتاريخي، له ارث سياسي رائع وطويل. لذلك، هناك احتمالية معقولة بالتأكيد بأنه عند الاختفاء النهائي لاحزاب الموضة الصغيرة فان الحزب الذي أسس وقام ببناء اسرائيل سيعود مرة اخرى وسيحصل مجددا على قيادة الدولة. الظروف الرئيسية لحدوث ذلك ذات يوم هي بقاءه المؤسسي والحفاظ على الهوية

التاريخية – السياسية للحزب، ضمن امور اخرى، مع تجنب الاندماج غير الضروري مع احزاب اخرى. هذا هو بالضبط الخط الذي تبنته ميخائيلي. وبذلك اظهرت زعامة حكيمة ورؤيا وطول نفس. لهذا هي جديرة بالتقدير والتشجيع من قبل الاوساط اليسارية في اسرائيل، وليس بالتنكيل الذي لا حاجة اليه والذي لا ينتهي.

إسرائيل اليوم– مقال - 2022/9/28

هذه المرة مختلف

المتظاهرون يسعون الى التحرر من عبء القمع

بقلم: د. تمار عيلام - جندين

(المضمون: حتى لو قمعت الاحتجاجات هذه المرة، فلن يتمكن قادة النظام من أن يقولوا ان هذه مظاهرات في موضوع شرعي، "اختطفت" وحولتها جهات اجنبية الى سياسية. المتظاهرون الان لا يطالبون بحرية اللبس. يطالبون بالتحرر الكامل من عبء القمع للجمهورية الاسلامية - المصدر).

موجة المظاهرات الحالية في ايران غير مسبوقة: تأييد عالمي من الزعماء، الشخصيات الشهيرة والمتصفحة العاديين؛ موجة استقالات البروفيسوريين في الجامعات تضامنا مع الشعب؛ اضراب عام؛ الهاشتغ مهاسا اميني بالفارسية تجاوز منذ الان المئة مليون مشاركة؛ متظاهرون يهربون قوات الامن ويلاحقوهم، يوجد قتلى – بما في ذلك رفيعو مستوى – من بين قوات الامن، اضافة الى القتلى من بين المتظاهرين، مدينة واحدة على الاقل اعلنت كمحررة، قصف مدافع الحرس الثوري على معاقل الاكراد في العراق، ولا نعرف ما الذي سيقع اكثر من ذلك، لكن كل موجة مظاهرات هي غير مسبوقة حتى الموجة التالية. ومعظم المحللين لا يزال يتنبأون بانها ستقمع او ستذوي، ولكن ليس بالقطع. لماذا لعله جرت هنا خطوة تاريخية تغير وجه الجمهورية الاسلامية.

أولا، مهاسا اميني التي اشعل موتها المظاهرات، لم تفعل شيئا. الشابة الجميلة ابنة الـ 22 لم تتظاهر، لم تحتج، لم تستفز، بل حتى انها لم تنزع الحجاب تماما. ومع ذلك اعتقلتها "شرطة العفة" في ظل استخدام عنف غير مفهوم (شريط الاعتقال نشر في الشبكة وهو لا يقبل التأويل)، لم تتلقى علاجا طبيا الى أن فقدت وعيها بعد بضع ساعات من ذلك، وتوفيت بعد ثلاثة ايام وهي في حالة سبات. هذا الامر، مضاف اليه حالة اغتصاب وقتل مخيف لفتى ابن 16 في موعد زمني متقارب، حسم امر الايرانيين في أنهم حتى لو كانوا على ما يرام تماما، وبقوا في الظل ولم يتظاهروا، فلا يزال ليس لهم امن شخصي. وعندها، في واقع الامر، ليس عندهم ما يخسروه اذا ما خرجوا للتظاهر.

ثانيا، معظم موجات المظاهرات حتى الان لم تكن على موضوع لا يرفض وجود أو اساسات الجمهورية الاسلامية. ففي التزوير الظاهر في انتخابات 2009 للرئاسة، قال الاحتجاج بنفسه

اننا اردنا موسوي على رأس السلطة التنفيذية للجمهورية الاسلامية، وحصلوا على احمدي نجاد. هذا الاحتجاج لا يزال يحافظ على شرعية النظام. في اضطرابات الوقود في 2007 وعندها مرة اخرى، بقوة اكبر في 2019 - الموجة الاخيرة للاضطرابات العنيفة التي كانت غير مسبوقة في مداها وعدد القتلى والجرحى – كان الاحتجاج على موضوع اقتصادي. معظم موجات الاحتجاج التي ظهرت كانت محلية، قطاعية وبشكل عام على موضوع اذا توفرت الارادة حقا – فيمكن حلها في اطار الجمهورية الاسلامية.

في 2011 كانت محاولة للتنكر للجمهورية الاسلامية بالهام من الربيع العربي. سمعنا هناك شعارات تشكك بمجرد وجود النظام مثل "الموت لحكم حكماء الدين"، لكن في الشوارع كانت قوات امن اكثر من المتظاهرين.

ودرء للخطأ، فان الاحتجاج ليس على الحجاب. فهو لم يكن ابدا على ذلك. الاحتجاج الحالي بدأ بسبب حدث يرتبط بالحجاب، بين ميزاته ايضا حرق الحجاب وكشف الشعر، بما في ذلك في اشرطة لنساء يرقصن مكشوفات الشعر في الشارع – لكن الحجاب كان دوما، ويبقى الان ايضا – رمز. بخلاف احتجاجات الوقود، احتجاجات المعلمين، احتجاجات العمال، احتجاجات سائقي الشاحنات، المزارعين، المتقاعدين، سكان شميران، عرب خوزستان وغيرهم – هنا الامر ليس هذا الموضوع او ذاك الذي يمكن للجمهورية الاسلامية أن تتنازل فيه للقطاع الذي يتظاهر اذا ما ارادت فقط.

حتى لو قمعت الاحتجاجات هذه المرة، فلن يتمكن قادة النظام من أن يقولوا ان هذه مظاهرات في موضوع شرعي، "اختطفت" وحولتها جهات اجنبية الى سياسية. المتظاهرون الان لا يطالبون بحرية اللبس. يطالبون بالتحرر الكامل من عبء القمع للجمهورية الاسلامية.

هآرتس – مقال - 2022/9/28

بينيت هو خيبة أمل هذه السنة

بقلم: سامي بيرتس

(المضمون: بينيت عرف عن قرب ما يسميه بـ "ماكينة السم". وتوجد لديه شجاعة وثقة بالنفس للوقوف ضدها وعرض مقاربة مختلفة. ولكنه اختار في هذا الوقت بالتحديد النزول عن عجلة القيادة - المصدر).

لقد بدأت سنة عبرية جديدة، لكن الوقت غير متأخر لاختيار الشخص مخيب الآمال في السنة الماضية للسياسة الاسرائيلية. مرشحي هو رئيس الحكومة السابق نفتالي بينيت، ليس فقط بسبب أنه لم ينجح في ادارة حزبه الصغير والحفاظ على الائتلاف. منذ البداية، رئيس حكومة مع جيش يشمل ستة مقاعد، الذي حتى هؤلاء لا يمتثلون لأوامره، فان هذا يمثل تشويه كبير. لقد جاء من اجل مواجهة تشويهات اكبر منه: رئيس حكومة يمثل امام محاكمة جنائية وعدم استقرار سياسي جلب لنا اربع جولات انتخابية خلال سنتين. من اجل تجنب

الغثيان الذي يكتنف هذه التشويهات ولد التشويه الثالث – رئيس حكومة له ستة مقاعد في افضل الحالات. ولكن هذا التشويه خلق حكومة التغيير، التي جلبت عدة بشائر مهمة، على رأسها جلوس اليسار واليمين وايضا حزب عربي تحت رئيس حكومة يميني.

الامر المدهش في فترة الولاية القصيرة لحكومة بينيت – لبيد هو أن التفكك جاء بالتحديد من حزبه، عند انسحاب رئيسة الائتلاف عيديت سلمان، وانشقاقها وذهابها الى الليكود. هذا الانشقاق لم ينبع من فكرة ايديولوجية أو من ذهاب بينيت نحو الوسط، الامر الاكثر يسارية الذي يمكن أن ننسبه له هو استخدامه لمفهوم "الضفة الغربية". باقي جدول اعماله لم يتضمن أي خطوة نحو اليسار، إلا اذا اردنا أن نعتبر الحفاظ على علاقات عمل جيدة مع ممثلي ميرتس والعمل وراعم يسارية. بمعان كثيرة هذه كانت حكومة لا تقل يمينية عن سابقاتها، سواء في المجال الامني وحتى في الامتناع عن المصادقة على تشغيل القطار الخفيف في تل ابيب في ايام السبت.

سلمان انشقت وذهبت الى الليكود لأنها لم تتمكن من تحمل الضغط والتهديد لها ولابناء عائلتها، التي جاءت من حاشية بنيامين نتنياهو ومؤيديه. هذه هي كل القصة. ومن اللحظة التي لم ينجح فيها بينيت في الحفاظ على حزبه فقد تم اعطاء الاشارة لحل الائتلاف. بينيت خيب الآمال لأنه حصل على تفويض من سبعة احزاب مختلفة جدا، وليس فقط تفويض منها بل من مؤيديها الذين استقبلوه باذرع مفتوحة رغم الفجوات الايديولوجية، لكنه لم يعرف كيف يجلب حزبه بالكامل الى هذه الصفقة. ولكن خيبة أمل لا تقل عن ذلك هي قراره الانسحاب في هذه المرحلة من الحياة السياسية. التقدير هو أنه ينوي التركيز على المحاضرات والاندماج في فرع الهايتيك. يبدو أن هذا الفرع يمكن أن يتدبر اموره بدونه، ايضا امريكا يمكنها السير قدما بدون محاضراته عن عجائب شعب المشاريع الرائدة. من هو بحاجة اليه اكثر هو النظام السياسي، وبالاساس المعسكر الذي يدرك اخطار البيبية. بينيت عرف عن قرب ما يسميه بـ "ماكينة السم"، وعرف الى أي درجة يمكن أن تكون فتاكة ضد من لا يسير معها. توجد لديه شجاعة وثقة بالنفس من اجل الوقوف ضدها وعرض مقاربة مختلفة، لكنه اختار في هذا الوقت أن ينزل عن عجلة القيادة وابقاء الساحة لآخرين.

هذه خيبة أمل لأن بينيت نجح في أن يقنع، في السنة التي تولى فيها منصب رئيس الحكومة، بحاجة اسرائيل الى حكومة مستقرة ينشغل رؤساؤها بشؤون الدولة وليس بشؤونهم القانونية. وقد نجح في أن يقنع بأنه يحترم المعسكر الآخر، حتى لو كان لا يتفق معه. وهو لا ينشغل في تسميم الخطاب والاستقطاب. هو يعرف جيدا أن انتخابه، في ظروف استثنائية لا تتكرر، رئيسا للحكومة استهدف تحرير اسرائيل من قبضة نتنياهو. ولأنه انضم الى هذه الفكرة فانه يتوقع منه أن يبقى جندي في هذه المعركة. في نهاية المطاف هذا نضال من اجل صورة اسرائيل لسنوات كثيرة قادمة. ونضال من اجل نوعية وقوة مؤسساتها ومن اجل

وضع مصالح الدولة ومواطنيها امام مصالح من حكمها مدة 12 سنة. في الواقع لا توجد قاعدة لبينيت، لكنه كان يستطيع أن يندمج في حزب آخر وأن يواصل النضال من اجل صورة اسرائيل. إما أن أكون رئيسا للحكومة أو أن أذهب الى البيت – هذا خيار لسياسي مدلل.

هآرتس – مقال - 2022/9/28

اذهب الى العرب، يا يئير

بقلم: عوزي برعام

(المضمون: يا يئير، زعامتك ستتألقاذا قمت بدورك التاريخي: احباط صعود حكومة نتنياهو- بن غبير التي تهدد جوهر حياتنا - المصدر).

في المقابلة التي اجريتها مع "هآرتس" في 9/25، يا يئير، قلت الكثير من الامور الصحيحة، والتي هي جديرة بأن نوليها الاهتمام عند الذهاب للتصويت. ولكن السؤال الرئيسي بقي على حاله: لن يتم حسم هذه الانتخابات، ليس في نتيفوت أو في جفعتايم، لكن في شوارع جسر الزرقاء وأم الفحم المهملة.

هناك لحظة، يا يئير، لا يكون فيها خيار آخر. الخصوم الذين، في المقابل، ازالوا عن انفسهم كل عبء. هم يلعبون بايتمار بن غبير مثل دمية خطيرة، وقد حولوه، وهو العنصري الاول، الى السلاح الهجومي المتقدم لديهم. بنيامين نتنياهو لم يقم بفحص اهدابه ولم يقم باهانته. لقد دفعه بكل القوة لأنه كان متمسك بهدفه، وهذا الهدف يمكن أن يكون قابل للتحقق.

أنا لا أعرف ما الذي يؤثر على المواطنين العرب. عملت عشرات السنين في البلدات العربية وكان لي مئات الاصدقاء هناك. ولكن الجمهور العربي تغير، نضج وغضب. أنا لا أعرف اذا كان الشباب في الطيبة سيستجيبون لدعوة الذهاب الى التصويت، لكن واضح لي بأنه يجب اقناعهم بكل القوة والايمان.

أنت قلت إن الطلب من العرب التجند لانقاذ الديمقراطية هو تعالي. ولكن النظر الى العرب كمن يجب التوجه اليهم بطرق ملتوية، هو تعال غير واع. من الافضل التوجه اليهم والقول بصراحة: ليس كل اليهود نفس الشيء بالنسبة للنظرة اليهم. وأنه من واجب الدولة وواجبك احلال المساواة المدنية، وأنه من واجبهم اظهار الولاء للدولة التي تقدم لهم المساواة، وواجبكم معا هو محاربة العنف في المجتمع العربي.

اقوالك لهم ستكون بداية الغارة الكبرى في الاسبوعين الاخيرين لحملة الانتخابات، التي في نهايتها سيأتي عشرات آلاف اليهود الى البلدات العربية في محاولة لاقناعهم بالتصويت.

أنا غير ساذج. أنا أعرف بأن نتنياهو سيقول "لقد قلت لكم بأنه سيذهب مع العرب"، وبن غبير سيهدد العرب من موقع الوزير المحتمل للامن الداخلي. ولكنك لن تفقد أي صوت. المصوتون في كتلتك يعرفون أنه امام معركة نتنياهو الـ "يهودية، العقائدية والعنصرية" يجب

الرد بجبهة مشتركة من اليهود والعرب الذين يتوقون الى اسرائيل مختلفة. لا تستجيب للمستشارين المهنيين المعنيين بعرض مرشح "قوي وحازم"، ويخشون من أن التوجه الى العرب سيتسبب بشرخ في هذه الصورة.

العكس هو الصحيح. حسب الاستطلاعات 68 في المئة من الجمهور العربي يهتمون بالشراكة في الحكم. يجب عليك أن توضح لهم بأنه لا يمكن أن تكون شراكة حقيقية طالما أنهم يمتنعون عن لعب دور في الحسم الحقيقي، أي التصويت في الانتخابات. لا تعد بائتلافات دون توضيح مشترك للأسس. هكذا ستضمن أنه أمام اسرائيل المتحيونة والعنصرية لـ اليئور ازاريا وبن غبير، أنت تعرض اسرائيل متنورة ومشرقة الوجه، التي ستحارب من اجل حق المسلمين والدروز والشركس في المساواة. هذه اسرائيل التي أنت ومن يؤيدونك مستعدون لفتح قلوبهم لها.

أنت لن تخلق الوضع الذي ليس فيه تقريبا أي مترددين، واذا وجهت نحوك مصوتي اليسار الصهيوني فهذا لن يساعد على الفوز في الانتخابات.

صحيح أنك تغامر، حيث أنه دائما يمكن أن تحدث عملية ضد المدنيين، التي يمكن أن تغير نتائج الانتخابات. ولكن لا يوجد امامك أي خيار، يا يئير. زعامتك ستتألق اذا قمت بالدور التاريخي: احباط صعود حكومة نتنياهو – بن غبير التي تهدد جوهر حياتنا.